أن تَشفي. ماذا في وسع «نَبو» أن يفعل لك أو لي إذا لم يكن في وسعه أن يفعل شيئاً لنفسه؟.

ـ ها أنت ذا الآن تُجدِّف. ألا تحترم الربوبية؟.

ـ الربّ الذي أعبده لا يسقط ولا يتحطّم، وهو لا يخشى عصاي ولا سخرياتي. وهو وحده الذي يستحقّ وَرَعاً مثل ورعك.

ـ وما اسمه؟.

ـ إنه هو الذي يُطلق الأسماء على الكائنات والأشياء.

ـ ومن أجله هو حطّمت الصنم؟.

ـ لا، وإنما من أجلك أنت أيها الرجل القادم من «أيكتبان». أنت يا مَنْ تبحث عن الحقيقة، أما زلت تنتظرها من فم «نَبو»؟.

ويستسلم «پاتيغ» ويأتي فيجلس على حافّة الحوض شارد اللبّ. وقد سُقط في يده. ويتقدّم منه «سيتابي» ويضع راحة يده مبسوطة على رأسه. وإنها لحركة تملأ تصحبها هذه الكلمات:.

ـ الحقيقة سيّدة مُتطلِّبة يا «پاتيغ» فلا تتسامح في أية خيانة، وكل إخلاصك حقّ لها، وكل لحظات حياتك هي ملكها. فهل الحقيقة هي ما تبحث عنه بالفعل؟.

ـ لا شيء غيرها!.

ـ هل ترغب فيها حتى لتتخلّى عن كل شيء من أجلها؟.

ـ كل شيء.

ـ وإذا طُلب منك أنت غداً أن تحطّم صنماً فهل تفعل؟.

وأجفل «پاتيغ» وعَدَل عن رأيه قائلاً:.

ـ ولماذا أحقد على «نَبو»؟ لقد استُقبلتُ أخاً في هذا المعبد وقاسمتهم نبيذهم